تعتبر الحرب النفسية من أخطر أنواع الحروب التي يستخدمها العدو للسيطرة والانقضاض على عدوه وتحقيق غاياته وأهدافه , فالحروب حرب بالمدافع وحرب بلا مدافع ويستخدم كل من النوعين لتحقيق وتنفيذ خطة أو إستراتيجية معينه, والحرب ذات المدافع هي الحرب التقليدية هي حرب الحديد والنار, والحرب بلا مدافع تشمل الحرب السياسة, ولقد وقع الشعب الفلسطيني إبان نكبته فريسة لهذه الحرب التي فعلت مفاعيلها في عملية نزوحه عن قراه ومدنه تاركها لتقام عليها المستعمرات اليهودية , ـ تعريف الحرب النفسية وتعرف الحرب النفسية بحرب تغير السلوك, وميدان هذه الحرب هو الشخصية الإنسانية , بحيث يستخدم مخطط من جانب دولة أو مجموعة من الدول في وقت الحرب أو وقت السلم لإجراءات إعلامية بقصد التأثير في آراء وعواطف ومواقف وسلوك جماعات معادية أو محايدة أو صديقة بطريقة تساعد على تحقيق سياسة وأهداف الدولة أو الدول المستخدمة . وهي عمليات تستخدم فيها وسائل إقناع غير عنيفة لتحقيق أهداف الحرب العسكرية. مع التأكيد على أن الحرب النفسية لا تحسم الحروب العسكرية وإنما هي مجرد أداة إضافية لتحقيق أهداف الحرب. و تعرفها العسكريات الحديثة هي الأعمال التي يقوم بها الخصم ضد الآخر للتأثير عليه، هادفاً من ذلك شل إرادته وتفكيره وقواه المادية والمعنوية، ولذلك تعتبر من أخطر أنواع الحروب؛ لكي تحطم روحه المعنوية، وتقوده بالتالي نحو الهزيمة. هي حرب أفكار تهدف للحصول على عقول الرجال وإذلال إرادتهم, هي حرب كلمات وإشاعات, وهي حرب تزلزل العقول وتغير السلوك , وهدف هذه الحرب قتل إرادة وتحطيم معنويات العدو والحصول على استسلامه بدون قتال . حيث يقول القائد الألماني روميل: (إن القائد الناجح هو الذي يسيطر على عقول أعدائه قبل أبدانهم)، كما قال الجنرال ديجول: (لكي تنتصر دولة ما في حرب عليها أن تشن الحرب النفسية قبل أن تنزل قواتها في ميادين القتال، وتظل هذه الحرب تساند هذه القوات حتى تنتهي من مهمتها) و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (جاهدوا الكفار بأنفسكم وسيوفكم و ألسنتكم) . وقال عليه الصلاة والسلام (جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم و ألسنتكم) . ـ الحرب بلا قتال القوات المسلحة لها مصدران للقوة مصدر معنوي ومصدر مادي, والمصدر المعنوي للقوة أهم بكثير من المصدر المادي, حتى يتم إحراز النصر يجب توجيه ضربات نفسية قوية إلى معنويات العدو باعتبارها مصدر القوة لديه. ولان الشخصية هي ميدان الحرب النفسية , بينما الطبيعة البشرية لا تتغير . والحرب ليست مجرد سلاح ضد سلاح وإنما الحرب إرادة ضد إرادة. لقد أصبح في مقدور الجيوش أن تنتصر بواسطة الحرب النفسية بأقل عدد وعلى أرض غير مناسبة إذا مهد لها علم النفس الطريق من حيث أضعاف معنويات الأعداء العسكريين والمدنيين وبتقوية معنويات القوات الضاربة والجبهة الداخلية . ـ أهداف الحرب النفسية ضد الشعب الفلسطيني وتوضيح أن كل مجهودات النهوض والتقدم في صفوفهم ضائعة سدى, والتلويح بالتفوق العلمي والتكنولوجي , وهذا ما عمد إليه الاحتلال الإسرائيلي بحيث أنه هول بشكل كبير قوة العصابات الصهيونية المعتدية , مقابل ضعف الإمكانيات المادية لأبناء الشعب الفلسطيني وضعف مجموع الدول العربية التي جاءت للدفاع عن الشعب والأرض الفلسطينية , فهذا الأمر رسم في ذهنية ونفسية المواطن الفلسطيني آنذاك استحالة رد العدوان والانتصار عليه , كان معهم (المقاومون) أسلحة خفيفة زى ما ذكرت عبارة عن مجموعة أشخاص من جميع العائلات وهؤلاء متطوعين تحت قيادة الجيش المصري لدرجة انه الطائرات كانت تلقي (القنبلة) الكيزان إنها تخلع الشجرة الزيتونة الرومية من شروشها) وذلك عن طريق توجيه نداءات إليهم بواسطة مكبرات الصوت- أثناء محاصرة القرى- تدعوهم إلى الاستسلام وعدم المقاومة وتوزيع منشورات تحتوي على حيل مختلفة لتشجيع الاستسلام , حتى لو في خوف الناس مش طالعة من وطنها) 3. زعزعة إيمان الشعب الفلسطيني بمبادئه وأهدافه, وذلك عن طريق : إثبات استحالة تحقيق هذه المبادئ أو الأهداف وتصويرها على غير حقيقتها, 4. أضعاف الجبهة الداخلية للشعب الفلسطيني وإحداث ثغرات داخلها , وتشجيع بعض الطوائف أو الأفراد على مقاومة الأهداف القومية والوطنية , وتشكيك الجماهير في ثقتها بقيادتها السياسية , وإن الأحداث العسكرية التي حدثت هناك لم تكن من الشدة والضراوة لدرجة تجبر الناس على الخروج , رواية السيدة رجاء عبد الفتاح الخاروف التي تقول فيها) الدعاية أثرت على الناس أكثر من تأثير الضغط العسكري عليهم، ما كانت الجيوش واقفة الهم ولا صار عندهم أشي بجبرهم على ترك البلد بس حاربوهم بالإشاعات يعني حرب نفسية مثلا اليهود عملوا كذا وكذا في دير ياسين ذبحوا الناس وانتهكوا الأعراض فهم خافوا، 5- الحرب النفسية المباشرة المستمرة وهي عموماً حرب شائعات لكن صورتها الأكثر بشاعة هي تلك التي تمارسها الصهيونية ضد شعوب الأمة العربية بأسرها , وهذا مجرد شائعة لأن الصهيونية تسلمت الأرض على طبق من ذهب بسبب الموافقة الدولية وليس بسبب انتصارها المدعوم خارجياً أيضاً. ج – شائعات الخيانة والتخلف وهي شائعات جاهزة ضد أي زعيم أو مسؤول عربي يقف في وجه إسرائيل ويعاديها ويقاوم سياساتها الاحتلالية العنصرية , أما المتعاملين المطبعين معها فإنهم يحظون بلقب " المتحضر الليبيرالي ". فالتضامن بين سكان إسرائيل

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي

يستند فقط إلى وجود العدو العربي وإلى تغذية الصهيونية للرغبة اليهودية بالعدوان كسبيل وحيد للشعور بالأمان.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي